

حدث مصاحب

الابتكار أو الاندثار

البحث العلمي العربي: واقعه وتحدياته وآفاقه

الأربعاء 27 حزيران/يونيو 2018، الساعة 16:00-17:00
قاعة الاجتماعات في طابق MZ، بيت الأمم المتحدة، بيروت



معلومات أساسية

كلمات ترحيبية

الدكتور محمد علي الحكيم، وكيل الأمين العام والأمين التنفيذي، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الإسكوا

البروفسور هنري العويط، المدير العام لمؤسسة الفكر العربي

العرض الافتتاحي

الدكتور معين حمزة، منسق التقرير العربي العاشر للتنمية الثقافية، الأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلميّة، الجمهورية اللبنانيّة

المتحدّثون

معالي السيد لحسن الداودي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة، المملكة المغربية

معالي الدكتور غطاس خوري، وزير الثقافة، الجمهورية اللبنانية

معالي الدكتور خالد المهدي، أمين عام المجلس الأعلى للتخطيط، دولة الكويت

معالي السيد طلال بن سليمان الرحبي، نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط، سلطنة عُمان

"التقرير العربيّ للتنمية الثقافيّة" هو تقرير سنويّ

يصدر عن مؤسّسة الفكر العربيّ منذ العام 2008

حول واقع التنمية الثقافيّة في الدول العربيّة. يُعنى

التقرير بوصف أهمّ مظاهر التنمية الثقافيّة في

البلدان العربيّة وتحليلها من خلال بنياتها الأساسيّة،

ورصد واقع التنمية الثقافيّة في الدول العربيّة سنويّاً،

وترجمة هذا الرصد بالأرقام والبيانات والتحليلات.

تحت عنوان "الابتكار أو الاندثار- البحث العلميّ

العربيّ: واقعه وتحدياته وآفاقه"، ركّز التقرير العربيّ

العاشر للتنمية الثقافيّة على الروابط المتينة القائمة

بين أوضاع أنشطة البحث العلميّ والتطوير

التكنولوجيّ والابتكار في الدول العربيّة من جهة،

وأوضاع التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة من جهة

ثانية، مع التشديد على إسهام هذه الأنشطة في

التنمية الشاملة والمُستدامة.

مواضيع البحث والمناقشة:

- أداء اقتصادات البلدان العربية
- الثقافة والتوجهات العلمية المتاحة
- الابتكار والتطوير التكنولوجي
- آليات بناء اقتصاد المعرفة
- ضرورات تحقيق أهداف التنمية المستدامة عربياً



التقرير الذي تُوَزَّع على فصولٍ خمسة هي: "البحوث العلميَّة والتعليم العالي رافعة الابتكار والتنمية"، "الثقافة والتوجُّهات العلميَّة المُتاحة"، "الابتكار والتطوير التكنولوجي"، "آليات بناء اقتصاد المعرفة"، "البحوث في خدمة المجتمع"، تناول بالتفصيل أهمّ البنى والمؤسَّسات المعنيَّة بالبحث العلمي العربي، مُحدِّدًا نقاط القوَّة والضعف في أبرز مُبادراتها، وأثرها المُباشر على التنمية والموارد العربيَّة. كما رَصد إنتاج المؤسَّسات العاملة في حقول العلوم والتكنولوجيا والابتكار، من أبحاث منشورة في الدوريات الدوليَّة وبراءات الاختراع، وناقش توزُّعها على البلدان العربيَّة ومجالات الاختصاص والمؤسَّسات المتصلة بأثرها على الصعيد الدوليّ على مدى العقدين الماضيين. وجال التقرير أيضًا في مدارات التعليم العالي والنماذج المُستقبليَّة التي يجدر بالبلدان العربيَّة تبنيها، وعاین أبرز المُشكلات التي تُواجه العلوم الاجتماعيَّة العربيَّة.

طرح التقرير مفهوم "الثقافة التنمويَّة" بما يتضمَّنُه من فعلٍ تغييريّ يستند إلى اختيار واعٍ للثقافة التي يُراد للمجتمعات العربيَّة تنميتها، وركَّز على التفاعل المؤكِّد بين هذا المفهوم وقضايا الأمن الفكريّ. وقد رصد واقع الدول العربيَّة في مضمار الابتكار، من خلال البيانات المتوافرة والمُستندة إلى عددٍ من المؤسَّسات المعتمدة دوليًّا، كما تمَّ عرضُ التحدّيات التي تعصف بالمنطقة العربيَّة، والتي لا تدع مجالًا لأيّ ترفٍ في تنمية منظومة علوم وتكنولوجيا وابتكار غير مرتبطة بتحدّيات التنمية، مع تخصيص مساحة كبيرة للمناهج المتبعة في قياس المردود التنمويّ لمنظومات البحث العلميّ والتطوير التكنولوجيّ والابتكار العربيَّة، وأوضاع الدول العربيَّة على خارطة العلوم والتكنولوجيا العالميَّة.

ولئن أفرَد التقرير مساحة واسعة أيضًا لتحليل آليات بناء اقتصاد المعرفة، فإنّه حلَّل بإسهاب جوانب مُتكاملة من منظومة الابتكار وآليات الاستفادة المثلى منها، مُشدِّدًا على الدور المُتنامي للذكاء الاصطناعيّ والروبوتات، وداعيًا إلى ضرورة بذل اهتمام كبير بالبحث والتطوير ورعاية الباحثين في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات، بعامَّة، والذكاء الاصطناعيّ والروبوتات بخاصَّة، لكونها مجالات مُبتكرة تمثِّل ضرورات حيويَّة على الصعيد المُجتمعيَّة والاقتصاديَّة.

وانطلاقًا من أنّ البحوث هي في خدمة المجتمع، شدَّد التقرير على ضرورات تحقيق أهداف التنمية المُستدامة عربيًّا، ولاسيَّما على مستويي البيئة والموارد الطبيعيَّة. كما تناول إسهام المرأة العربيَّة في إنتاج المعارف العلميَّة والتكنولوجيَّة والمعوقات على هذا الصعيد، فضلًا عن تقديمه صورة موضوعيَّة عن حال الإعلام العلميّ عربيًّا، وإضاءته على التطوُّر الحاصل في الإعلام العلميّ العربيّ الرقميّ.

والتقرير اعتَمَد منهجيَّة مركَّبة، تتأسَّس على عرض الواقع بناءً على المعايير المعهودة في التقارير المُشابهة، فضلًا عن تحليل المؤسَّسات الأساسيَّة الدالَّة على أوضاع البحث العلميّ والتطوير التكنولوجيّ وأنشطة الابتكار العربيَّة. كما أنّه يتَّسم بطابعه الاستشراقيّ لمستقبلياتٍ مرجوَّة ومُمكنة لما تُخطِّط له الدولُ العربيَّة من مبادرات في الأمدن القريب والمتوسَّط، وللأسبل التي ينبغي أن تنتهجها سياساتُ العلوم والتكنولوجيا والابتكار التي تعتمدها.